

6 شرح جامع العلوم والحكم - الحديث (2) أركان الإسلام والإيمان والإحسان (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى الحديث الثاني عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع - 00:00:01 علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس سأل النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه. وقال يا محمد - 00:00:21 اخبرني عن الاسلام. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا قال رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال - 00:00:41 صدقت. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد - 00:01:01 الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلى ما من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة - 00:01:21 الشاب يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبث مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. اه احسنت قبل ان نشرع - 00:01:41 في الشرح وتقرير مؤلف اه لعنا نقف بعض الوقفات خفيفة. اولاً في اول حديث اه وصف جبريل عليه السلام بانه طلع عليهم وانه شديد بياض الثياب. شديد في واد الشعر - 00:02:01 عليه اثر السفر هذا فيه اشارة واضحة. بل حكم واضح بانه ينبغي للمسلم ان يظهر بالمظهر اللائق فلا يعني يتبذل التبذل الذي يعني يؤثر على مظهره. يظهر المظهر اللائق من غير اسراف. خاصة طالب العلم - 00:02:21 طالب العلم قدوة وينبغي ان ان يكون على مظهر يليق ويعطيه المنزلة وتكون به القدوة في التوازن في مسألة النظافة والجمال والظهور بمظهر الوقار. يعني كون جبريل عليه السلام اتي بهذا المرض ما اتي بمظهر مثلاً الانسان المرقع الثياب - 00:02:41 كالمتسول او العابد اللي هجر الدنيا. ولا جاء بمظهر ايضاً المتغطرسين المتجبرين في الثياب زاهية وهو ملك من الملائكة ربما يقول بعض الناس كان المفترض انه يكون اه بشكل طاووسي. لا لم يكن - 00:03:11 بهذا ولا بذلك. جاء بشكل اعجب الحاضرين. ووقع في نفوسهم من حاله موقع ولذلك وصفوا بهذا الوصف شديد الثياب شديد سؤال الشر لا يرى عليه السفر ثم قال حتى جلس النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الوقفة الثانية - 00:03:31 فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام هذي صورة من ادب طالب العلم. صورة فعلاً نموذجية. طالب العلم ينبغي ان يكون امام شيخه. على ادب - 00:03:51 وتواضع فاسناد الركبتين للركبتين دليل على الحرص على دليل على التواضع دليل على اظهار حاجة الى العلم آآ اظهار تقدير من امامه. وكذلك وضع كفيه على كفيه. هذا مظهر من مظاهر التقدير والاحترام والادب - 00:04:11 ينبغي ان يكون منهج في طلب العلم وفي تأدب المسلمين بعضهم مع بعض تأدب الصغير مع الكبير. الطالب مع الشيخ يعني الرعية مع

الراعي وهكذا. ثم اه فيما يتعلق باركان - 00:04:31

ايمان واركان الاسلام هذا الامر واضح. وركن الاحسان. لكن في اخر الحديث ذكر اشراط الساعة وجعلها من جملة الذي جاء جبريل علمه الامة. هذه المسألة اردت في الوقوف عندها الى - 00:04:51

ربطها بقضية سنتحدث عنها عند هؤلاء المفتونين الذين نتحدث عنهم في كتاب حراسة العقيدة كان مما اثروه ان السلف الصالح اهل السنة والجماعة اضافوا الى العقيدة اضافات. وانه كل ما رأوا من الناس بدعة - 00:05:11

صاحوا بالناس ثم ردت صار عندهم ردة فعل فجعلوا حرب هذه البدعة او الوقوف ضد هذه البدعة تقرير عقيدة جديدة. حتى ان احد صرح بان الدين انما يقوم على اركان اركان الايمان واركان الاسلام كما جاء في حديث جبريل. نقول - 00:05:31

حديث جبريل حج علينا. بل ان احدهم ايضا ذكر في مقالة له وهي موجودة ضمن الملحقات القراءات في كتب اه اه السلف وكتب السنة. اه ذكر ان من الاضافات ما يتعلق باشرط الساعة. هكذا زعم - 00:05:51

قال الدليل عنده على ان اهل السنة اضافوا ذكر اشراط الساعة قال هذا اضافوه الى العقيدة. انا ما اعجب من مثل هذا يعني من مثل هذا يعني الانحراف من انسان عرف بالهوى. لان الهوى - 00:06:11

يعني الحق هذا امر واضح لكن اعجب من طوائف من شباب اهل السنة فعلا دخلت في قلوبهم هذه الشبهة وسمعت من يناقش فيها ممن ليس من اهل الهوى. ليس من اهل يعني الابتداع والافتراء. لكن مع ذلك وقعت فيه الشبهة قال الله. يمكن صحيح. ليش ما تقتصر على - 00:06:31

كلمة طيب في هذا الحديث لان ما نقدر نتوسع في الموضوع انما يهمنا ما في هذا الحديث في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ذكر اشراط الساعة الصغرى من ضمن جملة اصول الدين التي جاءت في هذا الحديث - 00:06:51

ذكرها مثل اركان الايمان وذكر الاسلام. فكيف باركان؟ فكيف باشرط الساعة الكبرى التي تواترت بها الاحاديث والتي زعموا ان السلف ادخلوها ضمن العقائد. نقول في حديث جبريل وهم يعترفون ان حديث جبريل يعتبر ان مولد لتقرير اصول الدين. والعقيدة. في حديث جبريل - 00:07:11

ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر جبريل للامة يعني طائفة من اشراط الساعة الصغرى وجعلها من ضمن الدين الذي جاء يعلمنا اياه جبريل. جاء يعلمكم دينكم. فصارت اركان الايمان واركان الاسلام. ولهذا نخلص - 00:07:31

نتيجة انه كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بل كل ما جاء في القرآن وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو من اصول الدين فهو من العقيدة. بمعنى يجب ان تعتقده. لانهم ظنوا ان العقيدة مجرد الاركان. لا العقيدة كل ما ثبت - 00:07:51

اليس الواجب على كل مسلم ان يصدق كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ ويعتقده افي هذا شك اليس الواجب على كل مسلم ان يصدق كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وصح عنه ويعتقده؟ اجيبوا. اذا - 00:08:11

كل ما صح النبي صلى الله عليه وسلم يجب اعتقاده. فيعني تأملوا جهل هؤلاء الجهلة. وليس العجيب من جهلهم. العجيب ان تنتظر اشبهتهم على شباب السنة وان يخفى عليهم مثل هذه الامور البديهية. نعم. هذا الحديث تفرد مسلم عن البخاري باخراجه - 00:08:31

فخرجه من طريق كهمس عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد جهني فانطلقت انا وحמיד بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من - 00:08:51

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبدالله بن عمر بن الخطاب داخلا داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي. احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام - 00:09:11

اليك ، فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتطفرون العلم. وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم - 00:09:31

انهم براء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبنا فانفق ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال حدثني

ابي عمر ابن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله - 00:09:51

صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله. نعم. اه قبل ان نتجاوز هذا النص اه نجد فيه بعض الفوائد اولا في اول قصة الراوي حينما التقيا او لقي ابن عمر - 00:10:11

نجد ان هؤلاء الذين يعني سمعوا مقالة القدريه اه عرفوا انها باطل لانه الناس الامة على الفطرة وعلى الاستقامة والعلم منتشر والفقه منتشر يعني هؤلاء سمعوا بهذه المقالة فانكرتها قلوبهم - 00:10:31

انكرتها عقولهم لكنهم وهذي من موطن الفائدة لم يستعجلوا في الحكم. بمعنى انهم يعني لا يزالون يستشرون على المنهج الاصلي الشرعي وهو الرجوع الى المرجعية. الرجوع الى الصحابة الذين هم اعلم وارسخ في العلم اهل الذكر. طبعاً هؤلاء الذين - 00:11:01
رووا الحديث اه من من يعني كبار طلاب العلم بل فيما بعد هم من العلماء. لكن مع ذلك ما هناك من هو اعلم منهم؟ يعني يحيى ابن يعمر وحמיד ابن عبد الرحمن هؤلاء من العلماء - 00:11:21

لكنهم لورعهم ولادبهم ولسيرهم على النهج السليم قالوا نرجع الى الاعلم والاكبر من علماء وان هذه حادثة. يعني هذه بدعة حادثة. فوجدوا عبدالله بن عمر وهو من هو في علمه وتقواه وورعيه - 00:11:41

فسأله عن هؤلاء الذين قالوا بالقدر فاخبرهم بواجب النصيحة لكن مما يعني نستفيد هنا ايضا قولهم في السطر قبل الاخير في المتن. وصفهم لاهل الاهواء. الذين اشاروا الذين شاعوا هذه البدع. قالوا انها ظهروا قبلنا يعني فيما بيننا ناس يقرأون القرآن - 00:12:01
يعني بمعنى انهم ليسوا متهمين بالزندقة ولا بالفجور. انما هم ممن يتسمون بالتدين يتسمون بانهم من قراء القرآن. وهذه تكلمت عنها كثيرا في الدروس الماضية يمكن ايضا من الفائدة ان اعيد الموطن الشاهد او موطن العبرة فيها وهو انه اغلب الفتن العقائدية والبدع والاهواء - 00:12:31

الفرق التي ظهرت في تاريخ الامة تظهر على ايدي اناس يظهرون بالصالح. لماذا؟ هذا من زيادة الابتلاء لانه لو اعلن فاجر من الفجار او زنديق من الزداقة مبدأ بين المسلمين ما هم عن الفطرة ما اطاعوه رجموه بالحجاب - 00:13:01

على طول الخط. ما يحتاج. لكن نظرا لانه متنسك. طالب علم او عالم. ولانه يظهر منه مظاهر الورع والزهد وهذا موطن الفتنة. ابتداء من الخوارج اوائل الشيعة اوائل القدريه اوائل - 00:13:21

اوائل المعتزلة كلهم بهذه المثابة. هم متدينون. هم متدينون في موازين الناس العامة قبل ان يظهر تظهر منهن لما ظهرت منه البدع طبعاً تطبق عليه موازين الشرع يصبح لابد من يعني - 00:13:41

آآ يعني تطبيق المنهجية الشرعية في الحكم عليه. انهم قال يقرأون القرآن ويتفكرون العلم يعني معناه انهم يتتبعون العلم. يحرصون على التعلم لكن باي وجه؟ يعني بطرق قتلى تكون طرق سليمة - 00:14:01

لانه لو سلخوا منهج منهج السليم في طلب العلم غالبا ان الله يعصمهم به. الا النادر والنادر لا حكم له. يعني انهم لو كانوا في طلبهم للعلم يطلبونه على منهج سليم وعلى العلماء الكبار. وبادب طالب العلم وباخذ النصيحة من العالم - 00:14:21

الرجوع اليه عند اي شبهة. يعني معبد الجهني وغيلان الدمشقي لو انهم عندما ظهرت في عقولهم هذه الشبهة ما اخذهم الغرور ورجعوا الى العلماء والصحابة في في في اه عهدهم يوجد منهم طائفة لو انهم رجعوا وسلموا لاهل الذكر - 00:14:41

كما امر الله عز وجل وانه لو انهم لو انهم اخذوا بالادب الذي وجه الله اليه اه باذن الله عصموا من ان يظهروا بدعة لكن اخذهم الغرور والتعالم وصار من منهجهم المتتبعون العلم لكن على وجه - 00:15:01

ولذلك وصف معبد ابن معبد الجهني انه وان كان طالب علم من رواة الحديث في اول حياته الا انه كان يتوسم معنى يتوثب نحن نقول في في لهجتنا ملقوف. يعني كثير التدخلات - 00:15:21

والمرء ما يعني يخضع لادب العلماء ولا يتأدب معهم فليكن لما ابتلي بهذه البدعة ما سد بان يرجع الى العلماء ويأخذ قال يا يا ويتقفرون العلم وهذا ايضا موطن فتنة كما انهم كونهم يقرؤون القرآن موطن فتنة. ثم - 00:15:41

ذكر من شأنهم انهم يعني يزعمون ان لا قدر وهذا مقولة شنيعة عظيمة وان الامر انف يعني آآ علم الله يحدث او ان الله عز وجل لا

يعلم الاشياء حتى تحدث وان الله لم يقدر افعال العباد. هذا معنى كونوا انث. الوقفة الاخرى - 00:16:01

خرافي كلام ابن عمر رضي الله عنه وفيه فائدة او فوائد قال قبل ان يفصل في الجواب قال اذا لقيت اولئك فاخبرني فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني. شوفوا الموقف على طول اعلم فيه - 00:16:21

البراء لماذا؟ لان هذه بدعة غليظة خطيرة خرجت على وجه يخشى على الامم من الفتنة فكان ان بدأ يعني تحصين السامعين وتحصين الامة بانه اولاً قبل ان يعني اعطيكم تفاصيل الحكم اولاً انا بريء - 00:16:41

لماذا البراءة هي موقف شخصي؟ هل هو تشفي؟ هل ابن عمر في في دنياه في شيء من هذا الموقف هل اراد ان تصل لنفسه؟ لا لانهم ابتدعوا بدعة والمسلم يجب ان يكون له - 00:17:01

موقف واضح من البدعة. اولاً البراءة منها والبراءة من صاحبها ابتداء. ثم بعد ذلك تأتي مسألة ما يترتب على هذا من احكام وهل يجب الهجر او لا يجب هذي امور ترجع الى مدى اه يعني اه مدى نفع الاجراءات الاخرى - 00:17:21

هذا هذا المبتدأ قد هل نملك هل يملك العالم ان يقيم عليه الحجة؟ هل هو امامه؟ ليس بامامه اذا اقام عليه الحجة اذا هل يقيم عليه الحد لا هل يعني يهجره هجرا كان؟ هل يأمر بهجره او لا يأمر؟ هذي مسألة آآ خطوات تالية السلف كانوا يعملون فيها على ضوء -

00:17:41

حال الامة من القوة والضعف. ففي وقت ابن عمر الامور قوية. ولذلك بادر بهذا الحكم وقال انني بريء منهم وانهم مني ثم قال قولته والذي يحلف به يحلف به عبد الله بن عمر يعني حلف بالله عز وجل - 00:18:01

لو ان لو ان لاحدهم مثل احد هذا فيه حكم وهو ان البدعة المغلظة قد تحبط الاعمال طبعاً البدعة في اولها كفرية. لانها تتضمن اعني بدعة القدريّة. هؤلاء تتضمن انكار العلم. وان كان - 00:18:21

التقدير المطلق هو تقدير الله عز وجل مطلقاً للاشياء. وهذا كفر. فلذلك يعني الحكم الاول لهذه البدعة على انها كفرية من المعروف ان معبد الجهني فيما بعد لما يعني آآ جادله الناس واقاموا عليه الحجة تراجع عن بعض - 00:18:41

بدعة اثبت العلم فيما يذكر عنه. اثبت العلم وابقى على بقية اه بدعه الاخرى. فالمهم ان هذه البدعة اول وهلة كونها يعني تضمنت انكار العلم علم الله عز وجل بالاشياء قبل حدوثها ان تضمنت هذا الانكار فهي كفرية. ولذلك قال هذا الصحابي - 00:19:01

بانها يفيد هذا العمل او هذه البدعة انها تحبط العمل بمعنى انها كفرية. هذا المفهوم من العبارة وان كان ما صرح بالكفر ثم ذكر الحديث الذي فيه الامام بالقدر نعم ثم خرجه من - 00:19:21

طرق اخرى بعضها يرجع الى عبد الله ابن بريدة وبعضها يرجع الى يحيى ابن اعمر وذكر ان في بعض الفاظها زيادة ونقصا نعم يبدو ان مقطع التالي طويل نقف عند هذا الحد لان تأخرنا في الحقيقة انا ما تنبّهت للوقت - 00:19:41

وقفنا على حديث ابن حبان في الصحيح. نعم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى قد خرجه ابن حبان في صحيحه من طريق - 00:20:01

سليمان التيمية عن يحيى ابن يعمر قد خرجه مسلم من هذه الطريق الا انه لم يذكر لفظه وفيه زيادات منها في الاسلام قال وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة ان تتم الوضوء وتصوم رمضان. قال فاذا انا فعلت ذلك - 00:20:21

فانا مسلم؟ قال نعم. لحظة لا اقرأ اقرأ نعم كمل كمل. نعم. وقال في الايمان وتؤمن بالجنة والنار والميزان وقال فيه فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن؟ قال نعم. في يعني هذا حديث اه مسألة - 00:20:41

مهمة اليوم تتعلق بما سنناقشه وناقشنا بعضه في موضوع حراسة العقيدة. اعني ما يثيره بعض المشككين في عقيدة السلف وكان مما اثاروه زعمهم ودعواهم ان السلف اضافوا الى العقيدة ما ليس منها. وان العقيدة عند بعضهم عند هؤلاء او بعض هؤلاء -

00:21:01

لا تعدو اركان الايمان وarkan الاسلام فقط. ويستدلون بمثل حديث جبريل وبحديث بحديث اخرى تحصر احيانا الاركان باعداد معينين. ثم قالوا ان ما عزد عن ذلك قالوا بجهلهم انما زاد عن ذلك انما هو من - 00:21:28

قائمة السلف وان السلف بسبب ردود الافعال وبسبب ايضا اجتهادات خاصة بهم وبسبب ارطائهم لبعض طوائف البشر واستجابتهم الضغط العامة او ضغط الولاية يضيفون للعقيدة كل شي يهمهم فيجعلونه من عقيدة من اجل ان يجعلوا ذلك وسيلة الى يعني الى - [00:21:48](#)

العامة بما يرونها. بما يرونهم يسيرون على المخالف من خلال ذلك. تعرفون ان هذه لا شك انها مغالطة لكن اقول من الادلة عليها على على اه كذب هؤلاء وجهلهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره للاصول والابتين - [00:22:08](#)
بالاسلام والايمان لم يقتصر على ما ورد في الاركان الخمسة والاركان الستة بل كل ما ثبت شرعا فهو من العقيدة ومن الاسلام ومن الايمان. الدليل هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حديث صحيح. ورد بالفاظ اخرى وطرق اخرى انه قال وتعتمر وتغتسل - [00:22:28](#)

من الجنبانة وان تتم الوضوء. جعل ذلك من مهمات الدين. من مهمات الدين. وهذا كما قلت لكم سابقا كل ما ثبت بسند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من امور الدين العلمية او العملية والاعتقادية وجب اعتقاده - [00:22:49](#)
ولم يأتي السلف من عندهم بشيء ليس له نص؟ ابدا فكل ما ما وضعوه في كتب العقائد هو داخل في يعني في اساسيات الدين بمسلمات الاسلام هو داخل في لوازم الدين سواء كانت علمية وعملية. ولذلك الامور القطعية الاخرى تدخل في العقيدة سواء ادخل السلف او حتى ما ادخلوها. لان السلف - [00:23:08](#)

في بعض الامور التي يخالف بها اهل النهوى يدرجونها في كتب العقائد لان المخالفة فيها وجدت. والا فالاسلام كله تتضمنه كتب العقائد كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان يعتقد - [00:23:35](#)
على هذا اقول يعني في هذا هذا الحديث وغيره النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اشياء هي من الاحكام. ولم تذكر من اركان الاسلام ومع ذلك ادرجها ضمن احاديث اركان الاسلام. ادرجها النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة من اللوازم ضمن المتطلبات. من المسلم ضمن ما - [00:23:53](#)

يسمى بالاسلام الواجب. فاذا الدين لا ينحصر باركان الايمان واركان الاسلام. نعم وقال في اخره هذا جبريل اتاكم ليعلمكم امر دينكم. خذوا عنه والذي نفسي بيده ما شبه علي منذ - [00:24:13](#)

اتاني قبل مرتي هذه وما عرفته حتى ولى. وخرجاه في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس. فاتاه رجل فقال ما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته - [00:24:33](#)
وكتابه وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث الاخر. قال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال يا رسول - [00:24:53](#)

الله ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك الا تراه فانه يراك. قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلى ما من السائل؟ ولكن سachtك عن اشراطها. اذا ولدت الامة ربتها - [00:25:13](#)

فذاك من اشراطها واذا رأيت العراة الحفاة رؤوس الناس فذاك من اشراطها. واذا تناول رعاء البهم في فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عنده - [00:25:33](#)
الساعة وينزل الغيب ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير. قال ثم ادبر الرجل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل - [00:25:53](#)

فاخذوا ليردوه فلم يروا شيئا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم نعم. اه في في الحديث بعض الجوانب يحسن نقف عندها قليلا. او لما يتعلق باشرط الساعة. اه - [00:26:13](#)

آ النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ذكر امور من اشراط الساعة وهي من اوضح ما ما ذكر في الاشرط الكبرى او التي تصاحب الكبرى والله اعلم او تسبقها. منها هذه الصفة او هذا الشرط او العلامة الشرط هو العلامة - [00:26:33](#)
الاشراط هي العلامات. قال اذا ولدت الامة ربتها. هذا مما من المجل الذي الى الان اهل العلم مختلفون فيه. ما معنى ولده لما ربه

فاذا كان المقصود ان ان الامة التي تعتق امها التي ان الام والولد - 00:26:53

تلد بنت تكون حرة تبعا لابيها وتبقى الام رقيقة وهذا حدث في حتى في عهد الصحابة وفي القرون الثلاثة الاولى لما كان الرق اش
المشروع موجود؟ فيكون هذا الشرط والظاهر والظاهر والله اعلم انه تحقق مبكرا. وربما - 00:27:13

يحمل على محامل اخرى تضاف الى هذا. لا نستطيع ان نلغي هذا المحمل. لكن تضاف الى هذا وهو اذا ان تلد الامة ربتها بمعنى انه
تكون الامور يعني تعال تتعالى على البنت على امها باي سبب من اسباب التالية حتى تصير هي السيدة. وهذا يحصل الان في مثل

عمل المرأة تجد المرأة مديرة - 00:27:33

وامها موظفة آآ فراشة. مثلا هذا يوجد صور كثيرة منه وتجد مثلا البنت تحمل مؤهلات او ما يكون فيه سبب للكبرياء او التعالي وتجد
الام دون في هذا الجانب احيانا قد توجد الان حتى من غير رق في بعض احوال المسلمين وان كانت قليلة. ان تكون الام خادمة في

بيت البنت - 00:27:57

وهذا تحصل منه صور والله اعلم. ثم قال اذا امترى العراة الحفاة ورؤوس الناس رؤوس الناس. هذا ايضا مصداقه ظاهر في العصر

الحاضر بشكل يعني اظنه يكاد يكون اه شبه يعني اه راجح او يكون راجح - 00:28:24

في تفسير حالة الطفرة المادية التي حصلت في مجتمعاتنا. في الاونة الاخيرة اغلب احاديث النبي صلى الله عليه وسلم المطلقة
تتعلق بجزيرة العرب او ما يسمى ايضا بالشرق الاوسط لاننا باستقراء احاديث النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة باسراط الساعة

وملاحمها كثير من الاحوال بل ايضا - 00:28:50

او حتى النبوات التي ذكرها الله عز وجل في القرآن تفصيلا. والامم التي ذكر الله احوالها تفصيلا كلها لا تخرج عن الشرق الاوسط.

طيب ما اخبار الانبياء الذين بعثوا في غير هذه الاماكن. ما اخبار الامم الاخرى؟ لا ندري. لا ندري - 00:29:20

فعلا تأمل للقرآن يجد كل الامم اللي تخبرنا فيها ومن قريب امم قريبة. طيب اين الامم اللي في اوروبا في شرق اسيا في اقصى

افريقيا هل جئنا خبر عنها في القرآن؟ ما جاء خبر. تفصيلي ما جاء. كل الامم اللي ذكرها الله عز وجل كلها قريبة - 00:29:40

فهذا امر الامر الاخر انه ايضا اشراط الساعة ما ذكر في ما ذكر منها ما ذكر له موطن منها لا تخرج عن جزيرة العرب والشام ما عدا ما

ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من امتداد الامة. كفتح القسطنطينية وروما. هذا ذكر. لكن ما يتعلق بالملاحم الكبرى - 00:30:00

ملاحم الساعة يعني اغلبها الذي فيه تحديد مكان يدور على الشرق آآ آ اغلبها اقول لانه مثلا اذا اردنا الخسوف ذكر خاص في جزيرة

العرب وفي المشرق خسف والمغرب خسف اي مشرق ومغرب - 00:30:26

هل هو مشرق الارض كلها؟ فيما يظهر والمغرب كلها الله اعلم. لكن ما يتعلق سجالات المهدي وخوال الدابة كثير من الملاحم حول

جزيرة العرب. اريد ان اصل الى ايضا احياء من هذه - 00:30:46

انه حتى العراة الحفاة رؤوس الناس غالبا ان هذا النص ينطبق على البادية والاعراب في جزيرة العرب البادية بحمد الله بعد ان

توفرت عندنا النعم التي استجدت لم تكن تعرف في التاريخ الماضي كله في تاريخ جزيرة العرب - 00:31:06

فعلا نجد البادية يستوطن المدن. وكانوا حفاة عراة. استوطنوا وفعلا بنوا ما عمارات ومساكن فصاروا يتطاولون بالمنيا. هذا عنده دور

وهذا عنده دورين وهذا عنده ثلاثة ادوار وهذا تمكن وعمر اعمار عشرة ادوار - 00:31:26

فهذا ظاهر وان كنا لا نجزم لكن هذا ظاهر. فذلك من اشراطها وهذا هو المهم. فما معنى من اشراطها؟ هل معنى خلاص قامت اقول لا.

النبي صلى الله عليه وسلم نفسه هو من اشراط الساعة - 00:31:46

لان بعض الناس يفهم النصوص فهم يعني تحديدي فقط يمكن يقول ما دام نشرتها اذا هذا الجيل الذي منه الحفاة والعراة رؤوس

الناس لابد ان تقع عليهم الساعة. نقول لا ليس هذا صحيح - 00:32:05

هذا من علاماته من اشراطه. ربما من علامات قربه والقرب نسبي. فعلى هذا ايضا نصل الى علاج مشكلة الان كثرت وهي كثرة الرؤى

حول قيام الساعة. وما يحصل من كثير من مع الاسف مفسرين الرؤى - 00:32:22

من مفسر الرؤى في تحديد الساعة الان بعض محدد بسنين فعلا انه ما تتجاوز كذا سنة. ولعلمكم تحديد الساعة من قديم عند الناس.

لما بلغت سنة مئة هجرية بعض الذين يجهلون قبل عشرة اربعتعش قرن ظنوا ان الساعة ستقوم. وفي نهاية الالف الاولى الف هجرية جاءت الاحلام والرؤى - [00:32:42](#)

والفتنة الكتب عند العلماء وبينوا الحكم الشرعي للناس الذين فتنوا وكل ما يجي رأس سنة رأس مئة سنة وقبل الف الف واربع مئة انا سمعت بعض الرؤى وبعض بعض الاعتقادات اللي تتبنى عليها اتبنى عليها احداث لسان بسبب التعلق بالرؤى والالوهام انه لا يمكن تجاوز - [00:33:08](#)

الدهر الف واربع مئة سنة ابدًا خلاص لا بد تنتهي تجي الساعة غصب في القوة ودخل الشيطان على الناس حتى انه في الفتنة نسال الله العافية التي كانت في الحرم كان من اسبابها وربما بعض الاخوة يذكر كان من اسباب - [00:33:31](#)

كان الناس كثرت رؤاهم في ان الساعة تقوم. وان المهدي موجود وانه سيبايع. المهدي المهدي قال يقولون حي ذاك الوقت قبل سنة الف واربع مئة. وانه سيبايع رؤى تتواترت لكن هل هي رؤى؟ صارت من عبث الشيطان والواقع صدق ذلك. لا بويح مهدي ولا ولا حتى انهم ايضا - [00:33:48](#)

رأوا الرؤى بانه يخرج جيش من من تبوك ويخسف به بين بين آ قبل ان يصل الكعبة ولما خرج جيش ذاك الوقت فعلا الناس فتنوا لانه فعلا جاءت شركة عسكرية من تبوك ذاك الوقت. فالناس بتقوم تظرونه ينتظرون خس يصير. ما صار - [00:34:13](#)

وهكذا الفتن سبحانه الله احيانا تنطبق وكانها مئة بالمئة. من باب ايش؟ اختبار ايمان الناس. فالتعلق الاحلام في هذه الامور يا اخوان ما يجب ما يجوز والرؤى المفسرين الذين يفسرون الاحلام على تحديد الساعة ولو ما حددوا بسنة اذا حددوا بالوصف فقد وقعوا في - [00:34:31](#)

بعضهم يقول انا ما احدد سنة لكن اجزم ان هذا الانسان صاحب الرؤيا سيقاقل مع المهدي. طيب واذا ما قاتلوا هو سيبحث عن مهدي الان مسكين ذا سيبحث عن مهدي ما دام رآه شفسرت وانه سيقاقل يصير همه واعتقاده وين المهدي بيدوره ولو ولو في المغارات والكهوف - [00:34:51](#)

وهكذا تقع الفتنة في الناس وسمعت اكثر من من رؤيا ربما سمعته مثلي انه قال هذا رؤياه تتعلق بانه سيقاقل مهدي ولا سيخرج الدجال وهو حي ولا هذي اكثر من رؤية - [00:35:15](#)

طيب منين بك العلم؟ هذا غيب فحت لا سيما في الساعة التي لا يجليها ولا لوقتها الا هو. كما قال سبحانه وايش ان لا تأتيكم الا بغتة. اذا مهدت برؤى ما شاء الله بها الاحكام القاطعة من من مفسر الرؤى خرقنا الغيب - [00:35:29](#)

الذي الذي جعله الله عز وجل مما هو من اختصاصات الرب فالمهم انه الكلام عن اشراط الساعة فعلا قد تبين لنا اشراط بعضها وقع فعلا يعني النار التي خرجت - [00:35:49](#)

تسمى الان مكان الحرة في المدينة هذي خرجت ورآها الناس تواترت بها الاخبار لكن كم لها الان؟ لها قريب اكثر من ثمان مئة سنة وربما اكثر الجاهلين في ذلك الوقت لما خرجت تلك النار وصدقت فيها نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ينتظرون الساعة اليوم وبكرة. ظنوا انه قرينة الساعة - [00:36:06](#)

او بالسنين فعلى هذا نقيس كل ما يرد الان من اشراط الساعة ويتحقق ان جزمنا بتحقيقه لا يعني ان الساعة قادت الا الاشراط الكبرى لانه ورد انها تنفرط سبح يعني احداث يرتبط بعضها ببعض. ولذلك جاءت الاحاديث فيها متفاوتة. اغلب الاحاديث تربط الاحداث الكبرى بعضها ببعض. هذه مع تلك - [00:36:27](#)

ايها الاولى وايها الثانية والثالثة هذا امر قد لا نجزم به فاذا ينبغي التنبه يا اخوان لهذا الامر. وان كنا يترجح عندنا ان مسألة العراة الحفاة. وانه صار رؤوس الناس تناولوا في - [00:36:52](#)

بنيان هذه مسألة ظاهرة الان ولا شك لكن هي شرط هي شرط من الاشراط لا يلزم ان تكون الساعة بالسنين قريبة. الله اعلم ربما يبقى على الساعات قرون ما ندري. نعم - [00:37:08](#)

ما فيه بيان انه عرف عليه الصلاة والسلام جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر انه عرف انه جبريل. وان كان في بعض النصوص

هذه حقيقة موهمة. لكن متى عرف؟ قصدك انه عرف من اول لحظة - [00:37:23](#)

بلى العلماء قالوا بذلك سيأتي سيأتي بان ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها بأعلى من السائل يحتمل انه عرف انه جبريل ويحتمل انه ما عرف انه جبريل. لماذا؟ يحتمل انه عرف انه ملك. لان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف انه لا يكون هذا -

[00:37:42](#)

فيه شيطان او جني صالح لانه هذه الآية وهذه السورة والسؤال عن الدين اكيد لا يحدث والنبي صلى الله عليه وسلم يعصمه الله عز

وجل من من الشياطين هذا نجزم لكن ما - [00:38:02](#)

انه عرف يعني جزم انه عرف انه جبريل. اولا اختلاف الاثار في ذلك. والامر الثاني ان انه يعني لا يلزم من كونه قال المسؤول اعلم من

ما المسؤول من السائل؟ لا يلزم منه ان يعرف انه جبريل بعينه ربما نظر انه كما قلت اي ملك من الملائكة او صالح من - [00:38:15](#)

او من صالح الجن ونحو ذلك. نعم. بسياق اتم من هذا وفيه في خصال الايمان وتؤمن القدر كله وقال بالاحسان ان تخشى الله كانك

تراه. طبعا كلمة بالقدر كله وردت في اكثر من نص. وهي رد قوي - [00:38:35](#)

قاطع على القدرية. بعض القدرية يقول انه نعم تؤمن بالقدر. لكن ليس كل القدر ننسبه الى الله عز وجل. نقول كلمة كله خيره وشره

ايضا قاطعا. فاذا اخذنا اخذنا اللفظتين كل واحدة فسرت الاخرى ان تؤمن بالقدر في بعض الالفاظ خيره وشره من الله عز وجل. وان

تؤمن - [00:38:55](#)

بقدر كل ودائما النصوص المطلقة على النبي صلى الله عليه وسلم تدل على العموم خاصة في القضايا الغيبية. لا بد ان فيبقى هذا من

الدلة على القدرية. نعم. اخرجه الامام احمد في مسنده من حديث شهر ابن حوشب - [00:39:15](#)

عن ابن عباس ومن حديث شهر ابن حوشب ايضا عن ابن عامر او ابي عامر او ابي مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديثه

قال ونسمع ورجع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الذي يكلمه ولا نسمع كلامه وهذا يرد - [00:39:35](#)

حديث عمر الذي خرج مسلم وهو اصح. نعم الحديث اصح لكن ايضا حتى لو ورد هذا او صححه بعض اهل علم فلا بد ان يوجه يعني

وهذا كثير في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. تجد انه كل راوي يروي ما رأى وما سمعه - [00:39:55](#)

وما علم والاخر يروي ما روى ومن سمع وعلم تتفاوت رواياتهم. تفاوت الروايات اذا كانت كلها بطريقة صحيحة فلا بد لها من مخارج

شرعية وهذا يعني التفاوت من الفتنة التي اثارها الزنادقة على السنة. قديما وحديثا ولا يزالون. انا ارى من اقوى ما يؤثرون به -

[00:40:15](#)

على عامة المسلمين وعلى شباب مثقفهم اه يعني عرظهم لما يزعمون انه تعارض في الاحاديث ثم الطعن من خلاله في السنة. يعني

مثلا هذا هذا الحديث. اذا صح فله مخرج واضح جدا يا اخواني. يعني - [00:40:35](#)

اذا كان الراوي الاول قال بانهم رأوا جبريل. ووصفه بانه رجل شديد ببيض الثياب شديد سواد الشعر الى اخره. واخر قال نسمع رجع

يعني اثر خشخشة اه او مثلا جواب النبي صلى الله عليه وسلم يعني جواب النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:40:55](#)

يعني بمعنى انه يسمعون النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسمع هذا الراوي الثاني يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسمع الرجل

الاخر. طيب هذا الذي هو حامل واضحة جدا لا يعني التعارض اذا ثبت هذا بسند ايضا لا يعني التعارض لكن ماذا يعني؟ الواقعة

ليست غائبة عنا - [00:41:15](#)

نعم غائبة عني طيب الا تحفها قرائن وعلامات واوصاف واحوال ايضا غائبة عنا؟ بلى. ايضا حضور هل هم واحد او سنيين الحضور

كثير. اذا كان الحضور كثير فاحيانا قد يبدو للواحد ما لا يبدو للآخر. هذا امر. الاخر نظر للكثرة - [00:41:36](#)

قد يكون هذا الذي لا يسمع الا رجع النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم لانه من شدة الزحام ما يرى الرجل الذي امام النبي صلى الله

عليه وسلم. اليس هذا وارد - [00:41:56](#)

يسمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم ولا ولا يرى اثرا لذلك. لذلك الرجل الاخر. واحتمال اقوى انه ما دام جبريل تصور فربما رأى

صورته بعض الصحابة ولم يرى الصورة بعض وهذا حدث مثله في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي غير عهد النبي صلى الله عليه

وسلم الكثير. يعني مثلا في قصة - 00:42:07

اظن عامر ابن ابن طفيل وصاحبه الذي جاء الذين جاء لقتل النبي صلى الله عليه وسلم. هو عامر تذكرون القصة في السيرة؟ قصة صحيحة. جاء اثنان لقتل النبي صلى الله عليه وسلم. فتأمر ان ان يعني على طريقة معينة. فلما وصل - 00:42:27

الى النبي صلى الله عليه وسلم وشرع الواحد الاول منه وبمهمة معينة وهو اشغال النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث المفروض الآخر ان يشرع في القتل لكنه يرى بينه وبين - 00:42:46

صلى الله عليه وسلم يعني آآ امر يحول بينه وبين القتل صورة جمل او نسيت حقيقة القصة بعيدة المهم انه يرى شيء يمنعهم النبي صلى الله عليه وسلم بل يرى ايه ذكرت يرى صاحبه يصور له - 00:42:56

ان صاحبه هو اللي امامنا اللي امامه وليس النبي صلى الله عليه وسلم. فلما انصرفا من عند النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا لصاحبه. لماذا ما قتلته؟ قال كل ما اهم بقتله - 00:43:13

ما ارى امامي الا انت كيف اقتلك؟ كيف حمل النبي صلى الله عليه وسلم بامر؟ هذا رآه وذاك ما رآه. هم في مجلس واحد. فامر طبيعي انه الامور التي تتعلق باحوال الغيب وما يهيئه الله عز وجل لنبيه من كرامات وللأولياء والصالحين انه قد يرى الشخص شيء لا يراه الآخر سواء ملك ولا من صالح - 00:43:23

الجن او من اي امر من امور الخوارق يراه الواحد في المجلس ولا يراه الآخر وهذا يحدث الى الان في الخوارق والكرامات. فاذا لا يعني يكن ذلك مطعم كما زعم كثير من منكري السنة الان وقد اوردوا مثل هذا الحديث مطعم في الاحاديث. وفي رواية الصحابة وقالوا كيف امر ظاهر - 00:43:48

يرى الناس جبريل وثم يأتي واحد ويقول ما رأيناه. انما نسمع ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم يعني جوابه فهذا دليل على انه الحديث كله لا يصح. نقول لا يصح - 00:44:08

ويفسر بهذه التفسيرات وبغيرها وهي تفسيرات معلومة واقعا ومعقولة وربما ايضا تكون آآ من علامات النبوة للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم هذا اذا كانت كل صلاة. اما اذا كان الحديث المعارض لا يصح او ضعيف فلا ينبغي اننا نتكلف - 00:44:18

ولذلك السلف نظر لانهم صيارفة الحديث. ما هم يتكلفون في رد الظعيف. الذي يتكلفون في رد الظعيف هم اهل البدع الذي لا يعرفون الاحاديث الصحيحة من من غير الصحيح. ولذلك اغلب آآ الذين مثلا اعترضوا على السلف في مسألة الصفات. نسبوا - 00:44:45

السلف احاديث ظعيفة وراحوا يتكلفون في ردها. السلف بحمد الله اصلا ما اقروها ولا اعتقدوها. فاذا ما لا يصح لا لا يوقف عندهم. نعم. انا كنت افترض بان هذا مثال نموذج لو فرضنا صحته فانه لا بد ان يخرج على هذه المخارج. نعم - 00:45:05

قد روي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث انس ابن مالك وجريير ابن عبد الله البجلي وغيرهما. وهو حديث عظيم جدا يشتمل على شرح الدين كله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - 00:45:25

بعد ان شرح درجة الاسلام ودرجة الايمان ودرجة الاحسان. فجعل ذلك كله ديننا. واختلفت الرواية في الاسلام على الايمان وعكسه. ففي حديث عمر. لحظة لحظة ابو عمر يا ابني هذا مقطع يعني يحتاج الى وقت طويل. نقف عنده - 00:45:45

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين في جمع العلوم والحكم وصلنا الى صفحة كم من السبع وتسعين. نعم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:46:05

قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى واختلفت الرواية في تقديم الاسلام على الايمان وعكسه ففي حديث عمر الذي خرج مسلم انه بدأ بالسؤال عن الاسلام وفي الترمذي وغيره انه بدأ بالسؤال عن الايمان. كما في حديث ابي هريرة وجاء في بعض روايات حديث

عمر انه سأل عن الاحسان - 00:46:22

بين الاسلام والايمان فاما الاسلام فقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم باعمال الجوارح الظاهرة من القول والعمل. واول ذلك شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهو عمل اللسان ثم اقام الصلاة وإيتاء الزكاة. وصوم رمضان وحج البيت - 00:46:45

من استطاع اليه سبيلا وهي منقسمة لحظة شوي آآ هنا مسألة لابد من التنبيه عليها لانه ينبغي عليها ما سيأتي من كلام الشيخ. وهي

قوله بان بان الاسلام فسرہ النبي صلى الله عليه وسلم باعمال الجوارح الظاهرة. نعم صحيح - [00:47:08](#)

من القول والاعمال والصلاة والصيام والحج الى اخره وفسر الايمان بالاعمال الباطنة المقصود بالاعمال الباطنة الامور العلمية الاعتقادية التي تتمثل باركان الايمان والمقصود بالباطنة المعنى الخاص عند اه الباطنية الذين يقصدون ان هناك اشياء من الدين لا يعلمها - [00:47:25](#)

الا خاصة معينين او ما يسمونهم الخلق او اصحاب الحقيقة. هذا ليس هو المقصود هنا. المقصود بالاعمال الباطنة الاعمال العلمية الاعتقادية التي تتمثل باركان الايمان. وهذا يرجع الى قاعدة - [00:47:45](#)

ظاهرة مستقرها السلف من النصوص ولا بد من ان يلم بها طالب العلم. وهو ان هناك بين الاسلام والايمان وجوه اتفاق ووجوه افتراق وجوه اتفاق ضرورية ووجوه اختلاف ضرورية كيف نجمل وجوه الاتفاق والافتراق بين الايمان والاسلام؟ نجملها على النحو التالي هو ان كلمة الاسلام وكلمة الايمان احيانا تأتي - [00:48:02](#)

مجتمعتان في السياق في النصوص وحيانا تأتيان مخترقتان مختلفتان مفردتان كل وحدة لوحدها فاذا جاءت كلمة الاسلام مفردة في القرآن والسنة وعلى السنة اهل العلم المعتبرين فان المقصود بها الاسلام الذي هو الدين كله الذي يتضمن الايمان. اذا جاءت كلمة الاسلام مفردة نقول مثلا دين الله الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام - [00:48:29](#)

كذا ما جاءت كلمة الايمان معها. فلا بد ان تعني هنا الدين كله. ايش؟ الدين كله. اعمال الظاهرة والباطنة. بمعنى كلمة الاسلام اذا جاءت مفردة يلزم ضرورة ان تتضمن الايمان - [00:48:55](#)

هذا بالنسبة للمعنى الشرعي لا للمعنى الغيبي يعني المعنى الغيبي في حال الافراد هذا لا يعلمه الا الله عز وجل بمعنى انه قد يكون منافق يدعي الاسلام وباطنه الكفر هذا ما له دخل في الاحكام - [00:49:11](#)

لانه هذا مما لا يعلمه الاعلام الغيوب سبحانه ولذلك يحكم للمنافق الذي لا يعرف امره بمجموع معنى الاسلام يعني يحاكم على انه مسلم لا اقصد انا اذا ما في نفوس الناس. اقصد المعنى الشرعي للاسلام. اذا المعنى الشرعي لكلمة الاسلام اذا جاءت مفردة مثل قوله عز وجل - [00:49:24](#)

الدين عند الله الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فلا بد ان تتضمن الايمان وان تشمل كل الدين الاعتقاد والعمل الايمان والاسلام. وكذلك كلمة الايمان اذا جاءت مفردة - [00:49:45](#)

اذا جاءت مفردة فانها لا بد ان تتضمن الاسلام لانه الايمان لا يصح بلا اسلام هذا من حيث ورود الكلمتين اه من حيث ردودهما على الانفراد. اما اذا وردت مجتمعة اذا قلنا الاسلام والايمان - [00:50:02](#)

فان كل واحد له معنى. يعني كلمة الاسلام والايمان يشمل الدين كله. اذا جاءت مجتمعتان اذا جاءت كلمة الاسلام والايمان الايمان هو الاسلام الاسلام هو الايمان في سياق واحد فان الكلمتين - [00:50:25](#)

يجتمع فيهما معنى الدين كله ثم كل واحدة تأخذ اذا قلنا الايمان والاسلام فان الايمان يعني الامور المعرفية الاعتقادية المتمثلة باركان الايمان ويتفرع عنها والاسلام تعني امور اركان الاسلام الظاهرة الاركان الخمسة وما يتفرع عنه - [00:50:41](#)

اذا استشعر طالب العلم هذه القاعدة وهذا الاصل استراح في كثير مما يشكل عند الناس في مسمى الايمان والاسلام اذا قال اهل العلم كلمتان اذا اجتمعتا افتترقت معانيها واذا افتترقتا - [00:51:02](#)

يعني جاءت كل واحدة وحدها اجتمع فيها معنى الاسلام. اجتمع فيها معنى الدين كله. اذا اذا اجتمع افتترقا واذا افتترقا واجتمعا هذي ملخص الاسلام والايمان اذا اجتمع افتترق يعني كل واحد صار له مفهوم واذا افتترق اجتمع بمعنى كل واحد تضمن المعنى الاخر. نعم -

[00:51:22](#)

وهي منقسمة الى عمل بدني كالصلاة والصوم. والى عمل مالي وهو ايتاء الزكاة. والى ما هو مركب منهما كالحج بالنسبة الى البعيد عن مكة وفي رواية ابن حبان اظاف الى ذلك الاعتمار والغسل من الجنابة واتمام الوضوء وفي هذا تنبيه على ان جميع الواجبات الظاهرة

- [00:51:42](#)

داخلة في مسمى الاسلام. نعم نقف عند هذا لكن احب ان انبه الى امر آ مهم جدا خاصة في هذا الوقت اللي صار فيه نوع من الخوڤ عند بعض الجاهلين في يعني ما كان عليه سلف الامة من تقرير الدين. من الشبهات اللي اثيرت اخيرا دعوة انه السلف اضافوا الى الدين ما ليس منه - [00:52:05](#)

قلنا لهم ما المثل؟ قالوا المثل انهم ادخلوا مسح المسح على الخفين وادخلوا مسألة المهدي وادخلوا مسألة الغسل من الجنابة في وهذا في العقيدة وهذا دليل على انهم يعني على امزجتهم او كما كما يشاؤون يدخلون في الدين ما يشاؤون نقول هذا دليل جهل - [00:52:25](#)

من اصحاب اهل الشبهة السلف يدخلون كل ما ثبت النصوص من العقائد والاعمال في العقيدة. لكنهم يركزون على المنهجيات. ولذلك كان في كتب العقائد كان السلف يركزون على المنهجيات. ومع - [00:52:45](#)

ذلك فانهم يدخلون كل امر من الثوابت ولو كان من الاحكام مثل غسل الجنابة مثل مسح الخفين مثل اتمام الوضوء اذا ثبت اي مسألة المسائل الدين فهي داخلية في العقيدة. لكن متى تدخل في كتب العقيدة؟ اذا وجد من اهل الاهواء من ينازع فيها - [00:53:01](#) فانها تأصل من اجل رد يعني من اجل الرد على المنازع لا لانهما لم تكن في العقيدة من قبل. ولذلك تجدون السلف فعلا في كتب اثار السنن والعقائد يدرجون اشياء كثيرة مما يسميها هؤلاء المفتنون من الجزئيات وهي ليست من الدين ليس في جزئيات الدين كله اصول ما ثبت فهو اصل - [00:53:25](#)

انما يندرج تحت كتب السنة والعقائد ما يشكك فيه اهل الاهواء من اجل تثبيت عقيدة المسلمين ورد الشبهات عن وقلوبهم نعم قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى وانما ذكرها هنا اصول اعمال الاسلام التي يبنني الاسلام عليها كما سيأتي شرح ذلك - [00:53:45](#) وفي حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس في موضعه ان شاء الله تعالى. يحسن اشارة في هذا المقام انه كون الاسلام بني على هذه الخمس يقال فيه كما قيل في الايمان انه هذه المباني العظام ليست الفاظ مجردة من معاني لازمة - [00:54:07](#)

من هذه الاصول الخمسة اركان الاسلام الخمسة لها شروط هي من لوازمها ولها ايضا واجبات وقروض هي من لوازمها فعندما يعني يقر المسلم اركان الاسلام الخمسة لا تصح منه حتى يفي متطلباتها. فمثلا لا تصح منه الصلاة - [00:54:27](#) حتى يتوضأ ولا تصل الصلاة الا ان يستقبل القبلة. ولا تصح منه الصلاة الا ان يؤديها بالركوع والسجود والى اخره كما وردت وهذا يذكرنا بما اشرت اليه وسأشير اليه في كثير من المقامات لانه الان ان اصبح من الامور التي يدخل عليها الزنادقة واهل الاهواء على شبابنا - [00:54:47](#)

ويقولون انه مثلا يكفيننا من الدين ان نعتقد اركان الايمان الستة ونقر باركان الايمان الاسلام الخمسة نقول نعم لكن هذه ورائها لوازم ثم يفتنون الناس بانه كثير من الموردين تكون هوامش. لا. هذه الارقان لها لوازم - [00:55:07](#) لها شروط لابد من الوفاء بها اه وشروطه تبع له لا تصح الا بها. نعم وقوله في بعض الروايات فاذا فعلت ذلك فانا مسلم؟ قال نعم. يدل على ان من كمل الاتيان بمباني الاسلام الخمس - [00:55:24](#)

صار مسلما حقا مع ان من اقر بالشهادتين صار مسلما حكما. فاذا دخل في الاسلام بذلك الزم بالقيام ببقية الاسلام. طبعا نقف عند مسألة آ وصف مسلما حقا ومسلما حكما - [00:55:42](#)

يعني الانسان اذا اذا قام باركان الاسلام على وجه الكمال فقد حقق الاسلام على الوجه المطلوب على الوجه المطلوب شرعا. اما من اقر بالشهادتين فانه يحكم له بالاسلام حكما ظاهرا. لكن ما يتحقق منه الاسلام حتى يفي بالبطل - [00:55:59](#) وهذا فعلا يدل على فقه الشيخ ابن رجب رحمه الله يعني يجب ان نفرق بين من يعني اقر بالشهادتين لاول وهلة فهذا نشهد له بالاسلام. لكن ننظر في حاله بعد ذلك - [00:56:17](#)

لا يتحقق له هذا الحكم حتى يعمل بمجرد ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ثم نلاحظ عليه فيما بعد انه لم يصلي ولا يصوم ولا يزكي ولا يعمل بالاسلام ويعرض عن الدين بالكلية - [00:56:31](#) معنى هذا ان فعله نقض قوله سنرجع ونقول اقرارك بالشهادتين لا لا يصح لانك لم تعمل بمقتضى هذا الاقرار فاذا مفتاح الاسلام

رأس الاسلام الدخول في الاسلام هو شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله. لكن هذا الدخول لا يتحقق الا بالوفاء - [00:56:46](#)
فيما بعد ومن هنا نرد على كثير من المرجئة وبعض الجهلة الذي يقول لك والله ان يعني يكفيننا من الناس انه يشهدوا ان لا يرون
محمدا رسول الله. نعم يكفيننا منهم - [00:57:09](#)

بالشهادة لهم بانهم مسلمين لاول وهلة. لكن اذا عرفنا حالهم فيما بعد وادركنا انهم لا يعملون بمقتضاها الشهادتين من هنا يرجعون
صاروا رجعوا عن الاسلام ارتدوا ارتدوا عن الاسلام بسبب عدم عملهم بمقتضى الاسلام. نعم. فاذا دخل في الاسلام بذلك الزم بالقيام
ببقية خصال - [00:57:21](#)

اسلام ومن ترك الشهادتين خرج من الاسلام وفي خروجه من الاسلام بترك الصلاة خلاف مشهور بين العلماء وكذلك في ترك بقية مباني
الاسلام الخمس. كما سنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى. التفصيل لكن الراجع - [00:57:44](#)

لمن ترك الصلاة عمدا واصرارا انه يخرج من الاسلام. وهذا عليه جمهور السلف سواء جحد او لم يجحد. اما ان جحد وهذي مسألة
ينبغي التنبه لها جيدا. انجحت يعني بمعنى انكر ان يكون ان يكون ان تكون الصلاة مثلا من اركان الاسلام او انها مطلوبة من المسلم -
[00:58:03](#)

اذا انكر فلذلك يرتد. لكن لو ترك الصلاة اذا اصر على تركها اصرارا دائما فالراجع انه بذلك يكفر كثرة النصوص الواردة في الصلاة يعني
ورد في مسألة كفر تارك الصلاة من النصوص ما لم يرد في غيرها - [00:58:24](#)

وصريحة نصوص صريحة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر النصوص نصوص في في كفر تارك الصلاة صريحة ولذلك
نجد اكثر الراسخين في العلم قديما وحديثا من العلماء يقولون ان التارك على سبيل - [00:58:44](#)

الدوام تارك الصلاة على سبيل الدوام الدوام مع اقامة الحجة والتمكن واسرار على الصلاة على ترك الصلاة هذا يكفر ويخرج مقتضى
من مسمى المسلمين وله احكام المرتدة لا احكام المسلمين - [00:58:59](#)

هذا في الصلاة اما في غير الصلاة فالخلاف سيأتي اه يعني على جهة التفصيل. نعم طبعا الشهادتين هي مفتاح الاسلام اصلا. يعني من
لم يقر بشهادتين هذا كافر اصلي. هذه ليست محل نقاش باجماع - [00:59:14](#)

من لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولم يكن مسلما اصلا المسلم الاصل في الاسلام الذي ولد في بلاد المسلمين
وبين مجتمع مسلم هذا الاصل فيه الاسلام - [00:59:30](#)

واقاراه بالشهادتين يعني مستصعب حتى لو لم نقول له اقر واشهد يعني اقراره بالشهادتين واستصحب يعني كونه مسلم بين
المسلمين يعيش بينهم يعمل بالاسلام هذا آآ يعني آآ اقرار ضمنى بالشهادتين - [00:59:43](#)

لا نحتاج نقول له اذا بلغ مثلا خمسطعش تعال اقر لا ما يحتاج هذا لكن الكلام في غير المسلم في الكافر هو الذي فيه الكلام هنا الكافر
اذا اقر بالشهادتين - [00:59:59](#)

دخل الاسلام فان عملا بمقتضاها صار مسلما حكم وفعلا ما يظهر لنا وان لم يعلم مقتضاها رجع الى كفره اما من لم يقر بالشهادتين
من الكفار الاصليين فليس بمسلم اطلاقا - [01:00:12](#)

وهذي يا اخوان محل اجماع وان كان حقيقة هذا هذا الاجماع تزعزع في قلوب بعض او في اذهان كثير من الشباب اليوم. وبينته
الاحداث تعرفون منذ كم سنة مات يهودي - [01:00:32](#)

ثم ماتت النصرانية بعده بسنة او كذا. خاض الشباب في هذا الامر خوضا عجيبا خاصة من المثقفين وقليلي العلم هل يقال انه كافر؟
هل يقال انه مثلا النار او سبحانه الله هذا هؤلاء كفار اصليين اصلا. ما في داعي نتناقص فيهم - [01:00:44](#)

طبعا هنا نتكلم عن العيان نتكلم عن الحكم العام لان العيان اصلا ما تعبدنا بان نتكلم ولا نتناقش في مجالسنا في فلان ابن فلان بعينه
ما نستطيع ان نحكم لهم ولا عليهم لكن هم الحكم العام نقول هذا يهودي - [01:01:02](#)

ما دام مات على يهوديتي فهو يهودي وحكم حكم اليهود والنصراني مات على نصريته فهو نصراني وحكمه حكم النصراني فعلى هذا
لابد ان يجب بل يجب على كل مسلم ان يعتقد ان كل من لم يكن مسلما ولم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله من الكفار

كافر اصل يجب ان نعتقد ان كفره متفق عليه لا خلاف فيه ويشمل ذلك اليهود والنصارى بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم الذين لم يؤمنوا به اليهود والنصارى والمنافقين الخلف وامرهم الى الله عز وجل. هذا لا نعلمهم. والملاحظة - 01:01:37
وجميع الامم المشتركة الوثنية والمرتدين ممن كان مسلماً ثم ارتد. هؤلاء لا شك في كفرهم كفر قطعي يجب ان لا نتناقش فيه. كما انه يجب ان لا نتناقش في اسلام المسلم. بمعنى لا نشك فيه - 01:01:59

الا اذا ثبت عند اهل العلم الراسخين انه ارتد كما نشك في اسلام المسلم وان وقعت في بدعة وان وقعت في معصية وان وقع في فجور فهو مسلم كذلك لا نشك في كفر الكافر الاصلي. هذي قاعدة لابد من استصحابها دائما. وهي من المسلمات التي لا شك فيها.

والرسول صلى الله عليه وسلم اقسم على ذلك في - 01:02:16

احد الفاظ الحديث قال والله لا يسمع بي رجل هذا حديث صحيح. لا يسمع بي رجل من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار اذا كان يهودي نصراني فغيره من باب اولى بعض الناس يقال ليش؟ هذا بس اليهود والنصارى؟ نقول نعم كقوله عز وجل في الاستعاذة من مناهج اه - 01:02:38

الكفار غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اذا كنا استعذنا من منهج المغضوب عليهم ولا الضالين فغيرهم من باب اولى. لانه اذا كان استعذنا تعودنا من دين اليهود والنصارى غيرهم من الوثنيين من باب اولى. وهذا من من جوامع الكلمة التي اوتيتها النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ومما يدل على ان جميع الاعمال الظاهرة تدخل في مسمى - 01:02:58

قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال ان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. وفي صحيح - 01:03:22
الحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو عمر تأخرنا ودخلنا في نصوص تحتاج الى وقفات نصير وقفنا على وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو لان هذا الحديث حقيقة يحتاج الى شيء من التعليق - 01:03:42

حول تسمية النبي صلى الله عليه وسلم لعمل من الاعمال الخير انها خير يعني خيرية مطلقة في الاسلام يعني لان هذا من نصوص التي لا بد ان تفسر بغيرها وقول السائل اي الاسلام خير؟ طبعا نحن في نظرنا لو قلنا انا اخذنا الامور بمداركنا نحن القاصرة قلنا خير الاسلام هو الصلاة اليس كذلك - 01:03:59

وهي كذلك لكن لماذا اجاب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام بانها آخرة الاسلام هو اطعام الطعام سيأتي الكلام على هذا ان شاء الله لانه فيه فائدة عظيمة - 01:04:26

في منهج الاستدلال وفي طريقة استنباط المعاني من النصوص الشرعية. وهذا المنهج الذي اخل به كثير من الناس اليوم. لانهم تركوا منهج التلقي عن العلماء. وصاروا يتلقون عن المناهج الوافدة وظلت مناهجهم في الاستدلال وتبني على هذه كثرة الاهواء وكثرة الادعاء للفقهاء - 01:04:36

الى غير بيئة وبغير بصيرة نسأل الله العافية صلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:04:58